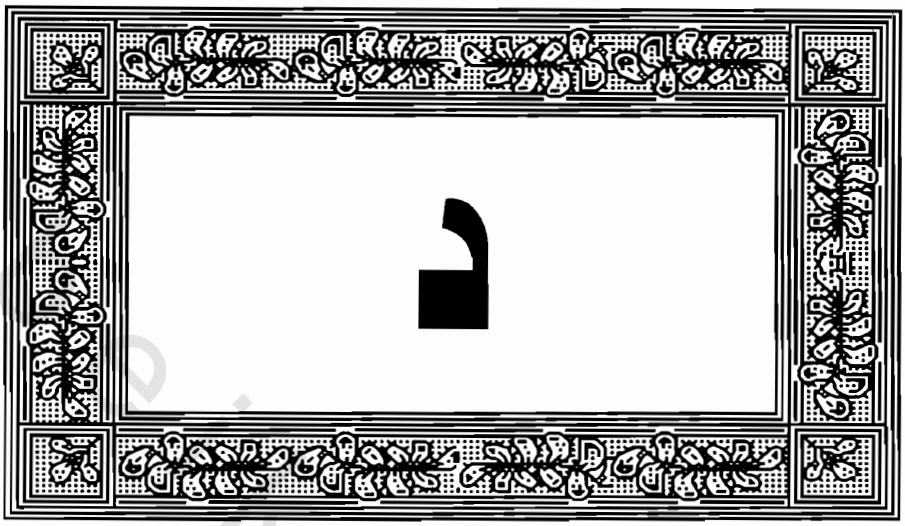

د

الدَّارِيَّة : كلمة فارسية معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : دارى ، ومعناها : نوع من الأقمشة الحريرية تدخل فيها بعض خيوط القطن[١] .

والدارية عند البغداديين ثوب نسائى ضيق وقصير يكون وسطاً بين الدشداشة والهاشمى ، يتميز بأردان عريضة ، مفتوح المقدمة من عند الرقبة.

وقد كان بعض الشباب المخنثين يرتدون هذا الثوب ، فسمُّوا به ، وعُرفوا بالداريَّة[٢] .

الدَّاكْرُون : الدَّاكْرُون كلمة إنجليزية دخلت العربية حديثًا ، وهى فى الإنجليزية : Dacron وهى تعنى : نسيج يُتخذ من خيوط مصنوعة من مواد شديدة المرونة[٣] .

الدَّبُّوقة : بفتح وتشديد الدال وضم وتشديد الباء معربة ، وأصلها فى الفارسية : دُنْبُوقة ؛ ومعناها فى الفارسية : الشعر يُضفر من الخلف ، الشملة، والذؤابة الملفوفة خلف القفا، العمامة[٤] .

وفى شفاء الغليل : الدَّبُّوقة بفتح الدال

(١) المعجم الفارسى الكبير ١/١١٢٠ .

(٢) الملابس الشعبية فى العراق ٢٧ .

(٣) المورد ، منير البعلبكى ص ٢٤٦ ، ط ، ١٩٩٦ م .

(٤) المعجم الفارسى الكبير ١/١٢٣٤ .

وتشديد الباء عامية مولدة : الذؤابة ؛

ولأبى حيان :

وغدا تعبان دبوقته

جائلا فى عطفه لما ارتجس

وقال آخر :

بالله يا حية دبوقه

سوداء دبت فى فؤادى دبيب[١]

وفى التاج : الدَّبُّوقة بهاء : الشعر المضفور ، لغة مولَّدة ، قاله الصاغانى[٢] .

ولقد كان المماليك فى مصر والشام يطيلون شعر رؤوسهم ، ويجعلونه ذوائب خلفهم ، يضفرونها ويشدونها فى أكياس من الحرير الأحمر أو الحرير الأصفر ،. ويطلقون على كل منها : دَبُوقَة ؛ بغير تشديد الباء .

الدَّبَلاَن : الدَّبَلاَن يُطلق فى مصر على البفتة البيضاء ، أى النسيج القطنى الأبيض ، ويقال : إنها سميت بذلك لأنها كانت تُصنع فى معمل لامرأة فرنسية اسمها : مبدام بولان . فالكلمة إذن فرنسية مُعرَّبة ، كانت علمًا على امرأة فرنسية[٣] .

الدَّبَيْت : بفتح الدال والباء وسكون الياء كلمة معربة ، وأصلها فى الفارسية : دَبيت؛ وتُطلق عند الفرس على نوع من القماش يستخدم عادة فى البطانات، ومن أشهر أنواعه : دبيت حاجى أكبرى ستان[٤] .

وهذا النوع من القماش معروف لدى باعة الأقمشة والخياطين فى العراق ؛ ويتخذ من القطن أو الحرير تبطّن به الملابس[٥] .

الدَّبِيقيُّ : الدَّبِيقى بفتح الدال : من دقِّ ثياب مصر ، منسوب إلى قرية اسمها دبيق[٦] .

ودبيق كأمير : بلد بمصر بين الفرما وتنيس خرب الآن ولم يبق شىء منه،

(١) شفاء الغليل ٨٩ ، ط الأولى ، ١٣٢٥ هـ .

(٢) تاج العروس ٣٤١/٦ : دبق

(٣) معجم تيمور الكبير ٢٤٤/٣ .

(٤) المعجم الفارسى الكبير ١١٠/١

(٥) فوات ما فات من المعرب والدخيل ، للسامرائى ٣٣ - ٣٤ .

(٦) اللسان ١٣٢٤/٢ : دبق ، المصباح المنير ٧٢ .

ومنه الثياب الدبيقية ؛ وهى من دق الثياب كانت تتخذ بها ، وكانت العمامة منها طولها مائة ذراع وفيها رقمات منسوجة بالذهب ، تبلغ العمامة من الذهب خمسمائة دينار سوى الحرير والغزل[١] .

وقيل: الدبيقى نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التى كانت تصنع فى دبيق ؛ وهى بلدة بمصر قديمة من القرى المندثرة ، وكانت واقعة على بحيرة المنزلة بالقرب من تنيس ، وموضعها اليوم تل دبيق فى الشمال الشرقى لقرية صان الحجر بمحافظة الشرقية[٢].

وكانت الثياب الدبيقية مفضلة عند الخلفاء والأمراء ، ويحدثنا المسعودى الرحالة أن الخليفة العباسى المعتضد بالله كان يختار له خزّانه من الثياب التسترية والدبيقية أحسنها لتقطيعها لنفسه[٣] .

الدِّثار : الدِّثار بالكسر : ما يتدثَّر به الإنسان ؛ وهو ما يلقيه عليه من كساء أو غيره فوق الشِّعار ، وتدثَّر بالدثار تلفف به ؛ فهو متدثِّر ، ومُدَثِّر ، وفى القرآن الكريم : يا أيها المدّثِّر .

وكل ثوب يستدفأ به من فوق الشِّعار يُسمَّى الدِّثار . وفى حديث الأنصار : أنتم الشِّعار والناس الدِّثار ؛ يعنى : أنتم الخاصة والناس العامة . وجمع الدِّثار : دُثُر[٤] .

الدُّجَة : بالضم والتخفيف: زِرُّ القميص ، يُقال: أصلح دُجَة قميصك؛ والجمع : دُجَات ، ودُجًى.

والدُّجْيَة بالضم : الصوف الأحمر ؛ والجمع : الدُّجَى .

قال الشمَّاخ :

عليها الدُّجَى المستشآت كأنها
هوادج مشدود عليها الجزاجز[٥]

الدَّخْدار : بفتح فسكون ففتح كلمة

---

(١) التاج ٣٤١/٦ : دبق .

(٢) معجم البلدان ٢٨٨/٤ ، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ٧٨ .

(٣) مروج الذهب ٢٣٢/٤ .

(٤) اللسان ١٣٢٦/٢ : دثر ، المصباح المنير ٧٢ ، التاج ٢٠٢/٣ : دثر .

(٥) اللسان ١٣٣٢/٢ : دجا ، التاج ١٢٤/١٠ : دجو .

فارسية مُعرَّبة؛ وأصلها فى الفارسية : تخت دار : وهى مركبة من : تخت بمعنى وعاء؛ ومن : دار بمعنى: ذو أو يمسك ؛ والمعنى الكلى : ذو تخت ؛ أو يمسكه التخت « الوعاء » ؛ وكل ماصين فى التخت .

والدخدار هو ثوب أبيض مصون لم يُلبس ؛ وقيل ثوب أسود ؛ وقد جاء فى الشعر القديم ؛ قال الكميت يصف سحابًا :

تجلو البوارق عنه صفح دخدار .

وقال عدى بن زيد :

تلوحُ المَشْرفيَّةُ فى ذراه
ويجلو صَفْح دخدارٍ قشيب[1]

الدُّخْرِيص : الدِّخْرِيص بالكسر : كلمة مُعرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : تيريز ، ومعناه : بنيقة الثوب .

والدِّخْرِيص من القميص والدرع واحد الدخاريص : وهو ما يوصل به البدن ليوسعه ؛ والتخريص بالتاء لغة فيه .

وقال أبو عمرو : واحد الدخاريص : دِخْرِص ودِخْرِصة .

والتخريص والتخريصة بكسرهما لغة فى الدخريص والدخريصة .

ويرادفه فى العربية: البنيقة ، واللِّبْنة، والسُّبْجة ، والسُّعَيْدة . وقد تكلمت بالدخريص العرب ؛ قال الأعشى :

قوافى أمثالاً يُوسِّعن جِلْدَه

كما زدتَّ فى عرض القميص الدخارصا[2]

الدَّاخِلة : الدَّاخِلة : طرف الإزار الذى يلى الجسد ، ويلى الجانب الأيمن من الرَّجُل إذ ائتزر .

وفى حديث الزهرى فى العائن : ويغسل داخلة إزاره ؛ قال ابن الأثير : أراد يغسل الإزار ، وقيل أراد يغسل العائن موضع داخلة إزاره من جسده ، وقيل : الوَرِك ، وقيل : المذاكير . وفى الحديث : إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فلينزع داخلة إزاره، وليُنفض بها فراشه ، فإنه لا

(١) المعرَّب للجواليقى ١٤١ ، اللسان ١٣٣٩/٢ : دخدر ، التاج ٢٠٣/٣ : دخدر ، المعجم الفارسى الكبير ١١٤٢/١ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦١ .

(٢) المعرَّب ١٤٣ - ١٤٤ ، اللسان ١٣٤٠/٢ : دخرص ، التاج ٣٧٦/٤ : تخرص .

يدرى ما خَلَفه عليه » . أراد بها طرف إزاره الذي يلى جسده[١] .

الدِّرْبَالة : الدِّرْبَالة بالكسر : ثوب خشن يلبسه الشحاذون ، وبه كنوا أبا دربالة ، وهى عامية[٢] .

الدَّرْز : بفتح فسكون : كلمة مُعرَّبة ؛ وأصلها فى الفارسية : دَرْزه ؛ وهى تعنى فى الفارسية : شق الثوب الذى يُفصَّل ، وصلة ، حياكة ملابس ، ودَرْزى مُعرَّب : ترزى .

والدَّرْز فى العربية : زئبر الثوب ، وهو الزغب والوبر الذى يعلو الثوب، والدرز أيضًا موضع الخياطة ، والجمع: دروز . ويقال للخياطين والحاكة الدروز[٣] .

الدِّرْس : بكسر الدال وسكون الراء : الثوب الخَلَق كالدريس والمدروس، والجمع: أدراس ودِرْسان؛ وفى قصيدة كعب بن زهير :

مطرَّحُ البز والدِّرْسان مأكول .

والدرسان : الخلقان من الثياب ، واحدها : دِرْس .

والدَّريس : الثوب الخَلَق أيضًا ؛ قال المتنخّل :

قد حال بين دريسيه مؤوّبة
نسْعٌ لها بعضاه الأرض تَهْزير

وقتل رجل من مجلس النعمان جليسه فأمر بقتله ، فقال : أيقتل الملك جاره؟ قال : نعم إذا قتل جليسه ، وخضَّب دريسه . أى ثيابه[٤] .

الدِّرْع : بكسر فسكون دِرْع المرأة : قميصها ، وهو أيضًا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيتها .

وفى التهذيب : الدِّرْع ثوب تجوب المرأةُ وسطه ، وتجعل له يدين ، وتخيط فرجيه . ودُرِّعت الصبية إذا أُلبست الدِّرْع[٥] .

---

(١) اللسان ١٣٤١/٢ : دخل . (٢) التاج ٣٢١١/٧ : دربل .

(٣) اللسان ١٣٥٩/٢ : درز ، شفاء الغليل للخفاجى ٨٦ ، المعجم الفارسى الكبير ١١٦٠/١

(٤) اللسان ١٣٥٩/٢ : درس ، التاج ١٤٩/٤ : درس .

(٥) اللسان ١٣٦١/٢ : درع .

والعامة لاتعرف الدرع إلا درع الحديد، والدرع عند العرب أيضًا : القميص ؛ يقول امرؤ القيس :

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة
إذا ما اسبكرت بين درع ومجول[١]

الدُّرَّاعة : بضم وتشديد الدال وفتح وتشديد الراء: كلمة آرامية معربة؛ وأصلها فى الآرامية، Douro ومعناها : جُبَّة مشقوقة المقدم، أو ثوب تحتانى[٢] .

ولا تكون إلا من الصوف ، والجمع: دراريع[٣] .

والدّرَّاعة أيضًا : صدرية تلبسها البنات، وحلَّت محلها فى اللهجة المصرية المعاصرة : سوتيان .

ودُرَّاعة الوزراء فى العصر الفاطمى كانت جبة مشقوقة من النحر إلى أسفل الصدر ؛ بأزرار وعرى ، وبعضها تكون أزراره من ذهب مشبك أو من لؤلؤ .

والدراعة عند غالبية سكان الأرياف فى سورية اليوم عبارة عن لباس على هيئة المعطف القصير مطرزة الأكمام والأطراف .

وقد تتخذ الدراعة من الديباج وتنسج بالذهب، ويرصَّع صدرها بأنواع الياقوت والجوهر؛ فيحدثنا المسعودى أن الأفشين حُمل إليه دراعة من الديباج الأحمر منسوجة بالذهب، قد رُصّع صدرها بأنواع الياقوت والجواهر[٤] .

وقد تكون الدراعة من الصوف بيضاء، وقد تكون من شَعَر[٥] .

المِدْرَع : بكسر فسكون ففتح والمِدْرَعة: هما الدُّرَّاعة ؛ وفى اللسان : والمدرعة ضرب آخر ؛ أى خلاف الدُّرَّاعة ؛ لأنها لا تكون إلا من الصوف خاصة[٦] .

والنصوص التاريخية تشير إلى أن المِدْرع والمدرعة يدلان على لباس من الصوف الغليظ الذى لم يكن يرتديه إلا العبيد أو فقراء الناس[٧] .

---

(١) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ١٦٩ .
(٢) غرائب اللغة العربية ١٨١ .
(٣) اللسان ١٣٦١/٢ : درع .
(٤) مروج الذهب ٥٧/٤ .
(٥) السابق ٦٠/٤ ، ٩٣ .
(٦) اللسان ١٣٦١/٢ : درع .
(٧) المعجم المفصّل لدوزى ١٤٩ .

الدِّرَفْس : بكسر وتشديد الدال وفتح الراء وسكون الفاء كلمة معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : درَفْش ؛ ومعناها : علم ، راية ، أى شىء لامع ، عصابة تلف على العمامة عند المعركة[١] . ومن بين معانيها فى العربية : الحرير[٢] .

الدِّرَقْل : بكسر وتشديد الدال وفتح الراء وسكون القاف : ثياب جيدة شبه الأرمينية ، وقيل : الدِّرَقْل : ثياب لم تُحلّ ؛ وفى الصحاح : ضرب من الثياب[٣] .

والدرقلية : نوع من الثياب منسوب إلى درقل ، والدرقلة هى الرقص ، والدرقلية إزار الرقص الذى كان يلبسه الراقصون الزنج .

الدَّرَك : بالتحريك : كلمة معرَّبة، وأصلها فى الفارسية : دَرَك ؛ وهى تعنى : عمامة كالمنديل أو الفوطة[٤].

الدَّرَكة : الدَّرَكة بالفتح : قطعة توصل فى الحزام إذا قصر ، وكذلك فى الحبل إذا قصر[٥] .

الدُّرْنُوك : الدُّرْنُوك كعصفور ؛ ضرب من الثياب أو ضرب من البسط ذو خمل قصير كخمل المناديل ، وتشبه به فروة البعير والأسد ؛ قال رؤبة :

جَعْد الدرانيك رَفْل الأجلاد
كأنه مختضب فى أجساد

والذى فى العباب :

ضخم الدرانيك رفل الأجلال .

والدُّرنوك يجمع على الدرانيك والدرانك ؛ وفى الأخير يقول ذو الرمة:

عنبى القرا ضخم العثانين أنبتت
مناكبه أمثال هدب الدرانك[٦]

الدَّسْت : بفتح الدال وسكون السين : كلمة معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية : دست، ومعناها فى الفارسية :

---

(١) المعجم الفارسى الكبير ١١٦٣/١ .
(٢) التاج ١٥٠/٤ : درفس .
(٣) اللسان ١٣٦٣/٢ : درقل ، التاج ٣٢٢/٧ : درقل .
(٤) المعجم الفارسى الكبير ١١٦٤/١ .
(٥) التاج ١٢٧/٧ : درك .
(٦) اللسان ١٣٦٩/٢ : درنك ، التاج ١٢٩/٧ : درنك .

اليد[١] ، ولها فى العربية أربعة معانٍ: الثياب، والرياسة ، والحيلة ، ودست القمار .

وقد جمعها الحريرى فى قوله : نشدتك الله ألست الذى أعاره الدست، فقلت : لا والذى أجلسك فى هذا الدست ، ما أنا بصاحب الدست ، بل أنت الذى تم عليه الدست[٢] .

الدَّسْت بان : الدَّسْت بان : كلمة معربة، وهى فى الفارسية مركبة من : دست ؛ أى: يد ، ومن بند : أى : رباط ؛ والمعنى الكلى : رباط اليد ، والمراد به القفاز، وقيل : قفاز طويل حديدى يُلبس فى الحرب[٣] .

وقد وردت هذه الكلمة عند ابن بطوطة فى رحلته تعنى : القفَّاز المرصَّع بالجوهر ؛ وذلك فى قوله : «وعشرة من السيوف أحدها مرصَّع الغمد بالجوهر . ودست بان وهو قفاز مرصَّع بالجوهر »[٤] .

الدَّسْم : بفتح الدال وسكون السين : الثياب الوسخة . ويقال : للرجل إذا تدنَّس بمذامّ الأخلاق : إنه لدَسِم الثوب . وهو كقولهم : فلان أطلس الثوب وفلان أدسم الثوب ودَنِس الثوب ، إذا لم يكن زاكيا[٥] .

وسُمِّى الثوب دَسْماً . لما يكون عليه من الدَّسْم : وهو الدهن وغيره .

الدِّشْدَاشة : بالكسر : كلمة فارسية معربة وأصلها فى الفارسية : داشن ، ومعناها : رداء جديد لم يلبس بعد ، من الفعل: دشن دشن بمعنى لبس[٦] .

وهذه الكلمة شائعة الاستعمال لدى سكان القبائل والعشائر فى العراق . وتُطلق على نوع من الأقمصة المصنوعة

---

(١) المعجم الفارسى الكبير ١١٧٩/١ . الألفاظ الفارسية المعربة ٦٣ .

(٢) التاج ٥٤٣/١ : دست ، شفاء الغليل ٨٥ .

(٣) الألفاظ الفارسية المعربة ٦٣ ، المعجم الذهبى ٢٧١ . Persian - English - Dic. p. 522

(٤) رحلة ابن بطوطة ٥٤٢ . (٥) اللسان ١٣٧٥/٣ : دسم .

(٦) المعجم الفارسى الكبير ١١٢٤/١ .

openkandil.com

من الخام أو من صوف الغنم ، والثانى أكثر شيوعاً ، ويسمون الدشداشة المصنوعة من صوف الغنم: الزوينى، وكانوا يشدون نطاقاً أو حزاماً على الدشداشة ويضعون فيه خنجراً أو مكواراً ، وتمتاز الدشداشة بأكمامها الطويلة التى يعقدها البدوى وراء ظهره.

وتحتزم المرأة البدوية على دشداشتها بحزام مصنوع من الصوف الملون ، والذى يُسمَّى البريم .

وتكون الدشداشة مع السروال عنصرين رئيسيين فى زى البدو وسكان الأرياف، ويلبس الرجال فوقها العباءة ويُطلق على الدشداشة عند أهل كركوك : يبنكج وتكون عريضة الأردان وتأخذ بالطول بعد الرسغ حتى تصل نهايته إلى الأرض فتلف عند ذلك من فوق الصاية والسترة[١] .

الدَّاشِن : بكسر الشين وفتحها : كلمة فارسية معرَّبة؛ وأصلها فى الفارسية: داشن وتعنى فى الفارسية : رداء جديد لم يُلبس بعد[٢] .

وهى من كلام أهل العراق ، وليس من كلام أهل البادية ، وهم يعنون به الثوب الجديد الذى لم يُلْبس بعد[٣] .

الدَّعْلَج : بفتح فسكون ففتح : ألوان الثياب ، وقيل : ضرب من الجواليق والخُرَجة، وقيل : الجوالق الملآن[٤] .

الدِّفَاء : بالكسر : ما استُدفئ به من الثياب من صوف أو غيره . والدِّفء: الشىء الذى يدفئك والجمع أدفاء ، قال ثعلبة بن عبيد العدوى :

فلما انقضى صر الشتاء وأيأست
من الصيف أدفاء السخونة فى الأرض

وقيل : الدفء ما أدفأ من الأصواف والأوبار من الإبل والغنم[٥] .

وتشير كلمة الدِّفء والدِّفاء إلى لباس

(١) الملابس الشعبية فى العراق ٢٦ - ٢٧ .
(٢) المعرَّب للجواليقى ١٤٥ ، المعجم الفارسى الكبير ١١٢٤/١ .
(٣) اللسان ١٣٧٦/٢ : دشن .
(٤) اللسان ١٣٨٣/٢ : دعلج ، التاج ٤٣/٢ : دعلج .
(٥) اللسان ١٣٩٢/٢ : دفأ ، التاج ٦٥/١ : دفأ .

من الصوف أو من الشعر أو من الفرو، يستعمل للوقاية من البرد[١] .

الدَّفِيئة : كخطيئة : ما يُستدفأ به من أى ثوب كان ، هذا هو الأصل ثم صار العُرْف الآن إطلاقها على ثوب خاص يُعمل من صوف الغنم، مجُوب الكمين، منفرج القُبُل ؛ والجمع : الدَّفائى، والعامة تقول : الدَّفافى[٢] .

الدُّفِّية : بكسر وتشديد الدال والفاء : تُطلق فى مصر على العباءة من الصوف خاصة تكون لأهل الريف ؛ وأصلها : دفئية من الدفء .

وقد كان أعيان الناس فى قُرى مصر يتخذون الدُّفِّية من النسيج الصوفى الملون بالسواد أو بالزرقة الغامقة ، وبعضهم كان ينسجها رقيقة . وقد ورد ذكر الدفِّية عند الجبرتى مرارًا[٣] .

الدَّفَنِىّ : الدَّفَنىّ كعَربىّ : ضرب من الثياب المخططة ؛ وأنشد ابن برى للأعشى :

الواطئين على صدور نعالهم
يمشون فى الدفنى والأبراد[٤]

الدُّقْرَار : بكسر الدال وسكون القاف: التُّبَّان ؛ وهى سروال صغير بلا ساق يستر العورة وحدها ، وفى حديث عبد خير : قال رأيت على عمّار دقرارة ؛ وقال : إنى ممثون ؛ والممثون الذى يشتكى مثانته .

والدُّقْرارة يُطلق ويراد به السراويل أيضًا ، وبه فسر قول أوس :

يعْلُون بالقَلَع الهندى هامَهُم
ويخرجُ الفَسْوَ من تحتِ الدَّقارير

والدقارير جمع دقرار ودقرارة ؛ وهما أيضًا : الدُّقْرور والدُّقرورة بالضم فيهما[٥] .

الدُّكَّة : بكسر الدال وفتح وتشديد

---

(١) المعجم المفصل لدوزى ١٥٠ .

(٢) التكملة والذيل والصلة للزبيدى ، تحقيق مصطفى حجازى ، ومراجعة د. مهدى علام ، مجمع اللغة العربية ، ط الأولى ، ١٩٨٦ م ، ٩٦/١ .

(٣) المعجم المفصل لدوزى ١٥٠ ، معجم تيمور الكبير ٢٧٠/٣ .

(٤) اللسان ١٣٩٨/٢ : دفن ، التاج ٢٠٠/٩ : دفن .

(٥) اللسان ١٤٠٠/٢ : دقر ، التاج ٢١٠/٣ : دقرر .

الكاف: عامية مصرية؛ ومعناها: رباط السراويل، وعربيتها التكة بالتاء؛ ودِكَّة اللباس صوابها: تكة السراويل. ويبدو أن تحويل التاء إلى دال ليس مقصورًا فقط على العامة فى مصر؛ وإنما هو حادث فى مرحلة زمنية متقدمة[١].

المِدَكُّ: المِدَكّ كمصك لغة فى المتك: لما يُربط به السراويل؛ قال منظور الأسدى:

يا حبذا جارية من عك
تعقد المرط على المِدَكّ[٢]

الدَّكْلَة: بفتح الدال وسكون الكاف وفتح اللام، لفظة فارسية مُعرَّبة، وأصلها فى الفارسية: دَكْلَه ومعناها: ثوب كتانى[٣].

والدكلة معروفة لدى معظم دول الخليج العربى، وهى تعنى عندهم: المِعطف، أو زى علماء الدين، وقد كان أمراء السعودية والكويت يرتدون هذا الزى. واللفظة مازالت مستعملة حتى اليوم فى بلدان الخليج العربى[٤].

الدَّلَاكْسَان: الدَّلَاكْسَان: أحذية خفيفة من القماش الحرير الأطلسى والعتَّابى، كان يلبسها الجند فى اليمن أيام حكم بنى رسول، وكان شعار دولة اليمن آنذاك: وردة حمراء فى راية بيضاء[٥].

الدَّلَق: بفتح الدال واللام: كلمة معربة، وأصلها فى الفارسية: دله؛ وهى تعنى دويبة كالسمّور جلدها أبيض، تصنع منه الفراء، ويقال له: قاقم بالتركية[٦].

---

(١) انظر: المزهر للسيوطى، وسهم الألحاظ فى وهم الألفاظ للحنبلى، والطراز المذهب، معجم تيمور الكبير ٢٨٢/٣.

(٢) التاج ١٣١/٧: دكك. (٣) المعجم الفارسى الكبير ١٢١٣/١.

(٤) معجم الألفاظ العامية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، فالح حنظل، أبو ظبى، ١٩٧٧، ص ٢٢٢.

(٥) صبح الأعشى ٣٤/٥، معجم الألفاظ التاريخية ٧٦.

(١) تكملة المعاجم العربية لدوزى ٤٥٨/١، الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ٦٥.

وأطلقت لفظة الدلق على لباس كان يرتديه العلماء والقضاة والصوفية فى مصر فى العصر الفاطمى ، كان من الصوف غالبًا ، متسع الأكمام ، وهو شعارهم ؛ ولقد كان الدلق للفقير كالمرقعة . وعند القلقشندى : وثياب الخطباء دلق أسود : وهو نحو الجبة : ويرادفه : المرقَّعة ، والفقيرى ، والبشت ، والطرق ، والصقاع[١] .

وعند دوزى : الدلق هو لباس الفقراء والدراويش والدجالين من الأولياء : وكان القضاة والعلماء يرتدون دلقًا واسعًا لم يكن مشقوقًا بل كانت فتحته من فوق الكتف ، ويلبس الخطباء دلقًا مستدير الشكل أسود اللون، وهو اللون الخاص بسلالة العباسيين[٢] .

الدَّمَج : محركة : الضفيرة . وكل ضفيرة منها على حيالها تسمى دَمَجًا واحدًا[٣] .

المِدْمَاجة : بكسر الميم : العمامة ؛ لأنها تُدمج : أى تُحكم . وقيل لأنها تُلفَّف : وأدمجه لفَّه فى ثوب ؛ وفى الأساس : وجد البرد فتدمج فى ثيابه تلفف[٤] .

الدَّمُّور : بفتح الدال وضم الميم مع تشديدها : نوع من النسيج القطنى الغامق ، وهو يختلف عن الدبلان الذى هو قماش قطنى أبيض ناصع . ويُسمَّى الدَّمُّور : الدميرى أيضًا[٥] .

الدِّمَاس : بكسر الدال وفتح الميم ككتاب : كساء يطرح على الزقّ ، وقيل : الدماس كل ما غطاك من شىء ووراك[٦] .

الدِّمَقْس : بكسر الدال وفتح الميم وسكون القاف : كهِزَبْر كلمة فارسية

---

(١) صبح الأعشى ٤٢/٤ - ٤٣ ، حسن المحاضرة للسيوطى ١٠١/٢ . معجم تيمور الكبير ٢٨٣/٣ .

(٢) المعجم المفصل لدوزى ١٥٠ - ١٥٢ . (٣) التاج ٤٥/٢ : دمج .

(٤) اللسان ١٤٢٠/٢ : دمج ، التاج ٤٥/٢ : دمج .

(٥) معجم تيمور الكبير ٢٨٩/٣ . (٦) التاج ١٥٤/٤ : دمس .

معربة، وأصلها فى الفارسية: دَمَسه ؛ وهى تعنى فى الفارسية : الحرير الأبيض[١] .

والدِّمَقْس فى العربية يُطلق على القز الأبيض وما يجرى مجراه فى البياض والنعومة ؛ وقد تكلمت به العرب قديمًا ؛ قال امرؤ القيس :

فظل العذارى يرتمين بلحمها

وشحم كهُدّاب الدِّمقس المفتَّل[٢]

وثوب مدمقس : منسوج بالحرير[٣] .

وقيل : الدمقس تعريب Damaskos اليونانى أى دمشقى ، ويراد به نسيج حرير أبيض مخطط كان ينسج قديمًا فى دمشق ويُنسب إليها ويُحمل إلى بلاد اليونان وغيرها للتجارة ، وهو قماش ثقيل ، به رسوم محيكة فى بدن القماش نفسه .

وكان يصنع أيضًا فى فارس ويزد والإسكندرية .

وقد انتقل هذا اللفظ إلى كثير من اللغات الأوربية ؛ فهو Damas بالفرنسية، وهو Damask بالإنجليزية، وهو Damasco بالإيطالية[٤] .

الدُّمِيْرِىّ : بكسر الدال والميم : ضرب من الأقمصة معروف فى العراق يُرتدى فوق الزبون أو الصاية ويتميز بأردانه الطويلة ، ويكون مفتوحاً من الجانبين، وتُسمَّى هاتان الفتحتان بالچاكات ، وفى الغالب تزين أردان الدميرى بوحدات كثيرة من الزخارف النباتية والهندسية ، ويكون قماش الدميرى الشتوى غالباً من صوف ناعم جداً ، أما الصيفى فيكون من الحرير الطبيعى (الشعرى) .

وقد يكون الدميرى فى بعض الأحيان ذا أكمام قصيرة ويتخذ من قماش أسود ويُحلّى بوحدات زخرفية جميلة الألوان على هذا القماش الأسود[٥] .

---

(١) المعجم الفارسى الكبير ١٢٣١/١ .
(٢) المعرب للجواليقى ١٥١ .
(٣) التاج ١٥٥/٤ .
(٤) شفاء الغليل للخفاجى ٨٥ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦٦ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٨ - ٢٩ ، تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى ٢٠٩/٤ .
(٥) الملابس الشعبية فى العراق ٩٦ .

الدُّمْية : بضم الدال وسكون الميم : الثياب التى بها تصاوير ، والجمع : الدُّمَى ؛ قال الشاعر :

والبيض يرفلن فى الدُّمَى
والزَّيْط والمُذْهَبِ المصون

والدُّمْيَة فى اللغة : الصورة المنقَّشة العاج ، وكل ما بُولغ فى صنعته وتحسينه فهو الدّمى جمع دُمْية وفى صفته ﷺ : كأن عنقه عنق دُمْية ؛ الدمية : الصورة المصوَّرة لأنها يُتأنق فى صنعتها ويبالغ فى تحسينها .

وكل ثوب جميل الصنعة فيه نقوش وصور فهو الدُّمية[١] .

المُدَمَّى : اسم مفعول من الفعل دُمِّى : الثوب الشديد الحمرة الذى يشبه الدم . ويُطلق أيضًا على النسيج الأحمر ، وقيل : الأصفر. والمُدمَّى : الشديد الشقرة ، وكل ثوب فى لونه سواد وحمرة فهو مُدمّى ، وكل أحمر شديد الحمرة فهو أيضًا مُدمَّى[٢] .

الدَّنْدُوشى : بفتح الدال وسكون النون وضم الدال : كلمة شاع استعمالها فى مصر فى العصر العثمانى، ومعناها : الطربوش الذى كان زره ؛ أى عذبته تحيط به وتغطيه ؛ أى هُدَّاب مفتول من الحرير الأسود ، وكانوا يرصعونه بالقرص المجوهر للنساء ، ويسمونه عسكر السلطان فى الإسكندرية على الخصوص[٣] .

الدُّوَاج : بضم الدال وفتح الواو : كلمة معربة، أصلها فى الفارسية : دَوَاج ، والعامة تقول : دُوَّاج بتشديد الواو؛ ومعناها فى الفارسية : ملاءة ، ثوب واسع يغطى الجسد كله، غطاء ، لحاف[٤] .

وهو فى العربية يعنى اللحاف الذى يُلْبس[٥] ، يغطى الجسد كله ؛ وجُمع على دواويج ؛ ويحدثنا المسعودى أن

---

(١) اللسان ١٤٣١/٢ : دمى .

(٢) اللسان ١٤٣٠/٢ دمى ، التاج ١٣١/١٠ : دمى ، النسيج الإسلامى ٩٤ .

(٣) معجم تيمور الكبير ٢٩١/٣ .

(٤) المعرَّب ١٤٧ ، المعجم الفارسى الكبير ١٢٤٢/١ ، Steingass, p. 539 .

(٥) التاج ٤٦/٢ : دوج ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦٨ .

المأمون فى مرضه الذى مات فيه كان يصيح : البرد ، البرد ، فغطِّى باللُّحف والدواويج وهو يرتعد كالسعفة[١] .

وما زال الدواج معروفًا بالعراق حتى يومنا هذا ومعناه لديهم قطعة من النسيج الغليظ تكون غطاء للرأس[٢] .

الدَّاح : والدَّاحة : الثوب الموشَّى المنقوش ، يُقال : فلان يلبس الداح ؛ أى الموشّى والمنقوش من الثياب . وفى الأساس : جاء فلان وعليه داحة[٣] .

المُدوَّرة : اسم مفعول من الفعل دُوِّر ، وهى تعنى عند أهل الإسكندرية : المنديل الذى يُعصب على الرأس ؛ أى يُغطى به؛ وهو كذلك: المدار[٤] .

ويبدو أن الكلمة مأخوذة من الدَّوْر ، الذى هو واحد أدوار العمامة ، فقد تكون العمامة أدوارًا ؛ والواحد منها دَوْر . وكل ما دار بالرأس وأحاط به فهو الدَّوْر[٥] .

المُدَارة : بالضم : إزار مُوشَّى كأن فيها دارات وشى ، والجمع للمدارة : المدارات ؛ ومنه قول الراجز: وذو مُدارات علىّ خُضُر[٦] .

الدائرة : تشير هذه الكلمة عند دوزى إلى رداء أزرق يرتديه الخطيب فوق ثيابه ، وهى مستعملة فى المغرب العربى[٧] .

وبخصوص كلمة الدائرة التى ذكرها دوزى يقرر العلامة المغربى التازى أن الخطيب فى المغرب لا يصعد المنبر إلا فى الثياب البيضاء ، والكلمة غير معروفة اليوم بهذا المعنى الوارد عند دوزى عند أهل المغرب .

الدَّوْرَق : بفتح فسكون ففتح ، كجوهر : قلانس طوال كان يلبسها الزهاد والمتنسكون؛ وقيل لكل من كان يتنسك: دَوْرقى. وجمع الدَّوْرَق :

---

(١) مروج الذهب ٤/٤٤ .

(٢) المجموع اللفيف للسامرائى ص ١٧٩ .

(٣) التاج ٢/١٣٦ - ١٣٧ : دوح

(٤) معجم تيمور الكبير ٣/٣٠٢ - ٣٠٣ .

(٥) اللسان ٢/١٤٥٠ : دور .

(٦) التاج ٣/٢١٧ : دار .

(٧) المعجم المفصَّل لدوزى ١٥٣ .

الدوارق ؛ ويبدو أن هذه القلانس كانت تشبه الدوارق فى شكلها وحجمها .

ومن مشاهير الدورقية : يعقوب بن إبراهيم الدورقى ، أخذ عنه الأئمة الستة[١] .

المِدَاس : بكسر الميم ، ككتاب: النعل الذى يُلْبس فى الرِّجْل ، وفتح الميم فيه غير مناسب ؛ لأن الميم زائدة ؛ وعلى وزن مِفْعَل ؛ ويكون على ذلك اسمًا للآلة .

وفى المصباح : وأما المداس الذى ينتعله الإنسان فإن صحَّ سماعه فقياسه كسر الميم لأنه آلة وإلا فالكسر أيضًا حملاً على النظائر الغالبة من العربية؛ ويجمع على أمدسة مثل سلاح وأسلحة[٢] . والعامة تجمعه على مداسات[٣] .

ويبدو أن فتح الميم فى : المداس جاء فى مرحلة متقدمة : ففى القاموس المحيط : والجُمْجُم للمَداس مُعرَّب[٤]. هكذا بفتح الميم .

وعند دوزى : المداس هو الصندل المزركش الجميل المنظر البارع الصنعة، يلبسه الرجال والنساء على حد سواء[٥].

الدُّوْشَك : بضم الدال وسكون الواو وفتح الشين لفظ فارسى - تركى وأصله فى اللغتين: دون شك ومعناه : بساط ، حشية ، لحاف ، وقد دخل المنطقة العربية فى العهد العثمانى ولا زال إلى اليوم من الدارج على الألسنة عند العوام فى شمال سورية: ويطلقونه على : الطُّرَّاحة . أو الفراش[٦] .

الدُّوَاق : بكسر الدال وفتح الواو : قطعة من الشفّ منسوجة بخيوط

---

(١) التاج ٣٤٣/٦ : دورق ، معجم الألفاظ التاريخية ٧٧ .

(٢) المصباح المنير ٧٧ ط مكتبة لبنان ، التاج ١٥٥/٤ : دوس .

(٣) تهذيب الألفاظ العامية ١١/٢ .

(٤) القاموس المحيط ٩١/٤ : جمم . ط ١٩٨٠ .

(٥) المعجم المفصل لدوزى ١٥٣ .

(٦) المعجم الفارسى الكبير ١٢٥٦/١ ، المعجم الذهبى للتونجى ٣٨٣ .

openkanar.com

الفضة، توضع على وجه العروس ليلة البناء ، فإذا دخل العريس عليها رفعها عن وجهها ، وتكون فى العادة من الرأس وتسبل إلى أسفل، وكأنها من : زوَّق قلبوا الزاى دالاً لتوهم أنها ذال[١].

الدُّوان : بضم الدال وفتح الواو كلمة تركية معربة ، وأصلها فى العثمانية : ألدون ، ألديوان ، وفى التركية الحديثة : Eldiven وهى تعنى : القفَّار ، ويرادفها من العربية القُفَّاز ، وهو شىء يُعمل لليدين يُحشى بقطن تلبسه المرأة للبرد، وله أزرار على الساعدين كالذى يلبسه حامل البازى[٢] .

وكلمة الدوان شائعة الاستعمال فى بلاد الشام عامة وحلب خاصة .

الدِّيْبَاج : بكسر الدال : كلمة فارسية معرَّبة ؛ أصلها فى الفهلوية : ديباك، وصارت فى الفارسية الحديثة : ديباه - ديبا بالكسرة المجهورة ، وهى تعنى فى الفارسية : ثوب حريرى ، وكلمة ديباه مكونة من مقطعين : ديو ومعناه: جن، وباف ومعناه : نسيج، والمعنى الكلى : نسيج الجن .

وقد تكلمت به العرب ، قال مالك بن نُوَيْرة :

ولا ثيابٌ من الدِّيباج تلبسها
هى الجياد وما فى النفس من دَبَب

وجمع عند العرب على : ديابيج ، ودبابيج[٣] .

والدِّيباج ثوب سداه ولحمته إبريسم ؛ أى حرير[٤] .

وكل ضرب من المنسوج ملون ألوانًا يُسمَّى الديباج[٥] .

وكانت أشهر البلاد إنتاجًا للديباج قديمًا الأهواز ، ومما ينسب إلى الأهواز من النفائس ديباج تُسْتُر ، وخز السوس ؛ قال كُشاجم وهو يصف الروض:

---

(١) معجم تيمور الكبير ٢٩٦/٣ .

(٢) تهذيب الألفاظ العامية ، محمد على الدسوقى ٢٥٢/٢ .

(٣) المعرَّب للجواليقى ١٤٠ ، معجم Steingass, p. 551 ، المعجم الفارسى الكبير ١٢٧٢/١ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦٠ ، التطور النحوى للغة العربية لبرجشتراسر ١٤٥ .

(٤) المصباح المنير ٧٢ ، شفاء الغليل ٨٢ .

(٥) التاج ٣٧/٢ : دبج .

كأن الذى دبَّجت تُسْتُر
وطرَّزت السوس فيه نُشرِ[١]

والمُدبَّج : اسم مفعول اشتق من الديباج ، وهو الطيلسان الذى زُيِّنت أطرافه بالديباج ، وهو الحرير ، وروى عن إبراهيم النخعى أنه كان له طيلسان مُدبَّج[٢] .

الدَّيْبُوذ : بفتح الدال وسكون الياء : كلمة فارسية مُعرَّبة ؛ وأصلها فى الفارسية : دو پوده ، ومعناها : قماش مخطط ، قماش ذو خطوط من لونين ، والجمع: ديابوذ ، وديابيذ .

والديبوذ يعنى فى العربية : الثوب الذى ينسج على نيرين ؛ وهو الثوب الفاخر المتين النسج ؛ وقد تكلمت به العرب قديمًا ؛ قال الأعشى :

عليه ديابوذ تسربل تحته
أَرَنْدج إسكافٍ يخالط عِظْلِما

وقال الشَّماخ :

كأنها وابن أيام تؤنبه
من قُرَّة العين مجتابًا ديابوذ[٣]

الدِّينِيَّة : كأنها منسوبة إلى الدِّين ، قال الشريشى فى شرح مقامات الحريرى ؛ المقامة التاسعة : الدِّيْنِيَّة : هى قلنسوة محددة الطرف يلبسها القضاة والأكابر، وليست من كلام العرب ، وإنما هى من الألفاظ المستعملة فى العراق ، وقد استعملها شعراؤهم ؛ قال ابن لَنْكك :

نفسى تقيك أبا الهندام يا أملى
إنى بكل الذى ترضاه لى راضى
ما كان أيرى فقيها إذ ظفرت به
فكيف ألبسته دينية القاضى

وقال الصابى :

وفوقه دينية
تذهب طورًا وتجى

وقد وقعت فى مقامات الحريرى ورسمت : دَنينة كسفينة ، ففى المقامة التاسعة ؛ وهى الإسكندرانية يقول :

---

(١) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبى ٥٣٧ .

(٢) اللسان ١٣١٦/٢ : دبج .

(٣) المعرب ١٣٨ - ١٣٩ ، اللسان ١٣١٧/٢ : دبذ ، التاج ٥٦٢/٢ : ديبوذ ، المعجم الفارسى الكبير ١٢٤٥/١ .

«فضحك القاضى حتى هوت دنينته ، وذوت سكينته »[١] .

وقد رجَّح الفيروزآبادى فى القاموس المحيط أن تكون الكلمة منسوبة إلى الدَّنّ وتابعه الزبيدى فى التاج ؛ والدَّنُّ دورق طويل الرقبة ، متسع أسفله ؛ وهى فى القاموس والتاج : الدَّنَّيَّة : بالتشديد فى الدال والنون والياء ، دَنّيّة القاضى قلنسوته شُبهت بالدَّنّ[٢] .

وعند دوزى : الدِّنِّيَّة : بكسر الدال طاقية القاضى؛ وسُمِّيت كذلك لأن لها شكل الدَّنّ ؛ أى شكل برميل كبير للخمر ، وهى طويلة سوداء ، لها عذبات صُفر تتدلى على الصدر[٣] .

(١) شرح مقامات الحريرى ٣٦٥/١ - ٣٦٦ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

(٢) تاج العروس ٢٠٣/٩ : دنن . (٣) المعجم المفصل لدوزى ١٥٢ .

obeikandl.com